جامعة عباس لغرور خنشلة
ABBES LAGHROUR UNIVERSITY KHENCHELA
كلية الآداب واللغات.قسم اللغة والأدب العربي

السنة الثالثة لسانيات عامة تاريخ الامتحان: 2025/01/15

الاجابة المقترحة

امتحان السداسي الخامس في مادة المدارس النحوية

السؤال الأول: السؤال: اشرح بإيجاز الفكرة الآتية : « ... لم يكن الاختلاف بين البصريين والكوفيين اختلافا نشأ عنه نَحْوَانِ متعارضان ،وإنما هو اختلاف في المنهج المعتمد وفي النظرة الخاصة التي فرضتها كلٌّ من البيئتين ،وما أحاط بِنُحَاتها من ظروف اجتماعية أو ثقافية أو لغوية أدت بهم الى التوسع في قبول لغات لم يعتدّ بها البصريون وسماع أشعار ما وجدت في البيئة البصرية وتكونت عن ذلك أقيسة مختلفة وتعليلات جديدة وتقديرات أو تأويلات فرضتها هذه النصوص». (10ن) [المدارس النحوية.خديجة الحديثي.ص24]

الشرح :.

- وحدة الأصل وتعدد المنهج:اللغة التي اشتغل عليها البصريون والكوفيون واحدة (القرآن، وكلام العرب)، لذا لم ينتج عن خلافهم "نحوان" بالمعنى الجذري، بل نتج طريقتان في الاستنباط. المدرسة البصرية :اتسمت بالتشدد والتقعيد المنطقي؛ فكانوا يضعون "القاعدة الكلية" أولاً، فإذا جاء نص يخالفها رموه بالشذوذ أو التكلف في تأويله. أما المدرسة الكوفية :اتسمت بالمرونة والاحتفاء بالجزئيات؛ فكل ما سُمع عن العرب -حتى لو كان نادراً- يصلح لأن يكون قاعدة يقاس عليها.
- أثر البيئة (البصرة و الكوفة): فرضت الظروف الجغرافية والاجتماعية رؤية كل مدرسة:

البصرة :كانت تمثل "المحافظة اللغوية" لبعدها النسبي عن الاختلاط الشديد، مما جعل نحاتها (مثل سيبويه والخليل) يميلون إلى تصفية اللغة من الشوائب والاعتماد على الأصح والأفصح.

الكوفة :كانت بيئة أكثر انفتاحاً واختلاطاً، مما جعل نحاتها (مثل الكسائي والفراء) يجمعون مادة لغوية أوسع، تضمنت لهجات وأشعاراً لم تصل للبصريين، مما أدى لتوسيع دائرة "المسموع" لديهم.

- السماع و القياس: البصريون ضيقوا "السماع" ليضبطوا "القياس."أما الكوفيون وسعوا "السماع" فتشعب لديهم "القياس."

الخلاف كان إجرائياً تنظيرياً: فالبصري "مهندس" يبحث عن التماثل والنظام، والكوفي "راوٍ" يثبت الواقع اللغوي كما هو بتنوعه. هذا التباين أثرى النحو العربي بتقديرات وتأويلات جعلت من الدرس النحوي ميداناً خصباً للحجاج العقلي واللغوي.

لذلك جوهر الخلاف بين المدرستين يرتكز على "معيارية القاعدة "مقابل "واقعية النص"؛ فصاغ البصريون و نظاماً عقلياً صارماً يقوم على استقراء الأنماط الغالبة، فاستبعدوا ما ندر من كلام العرب صيانةً للغة من الاضطراب، وهو ما جعل نحوهم يتسم بالوحدة والاطراد. أما الكوفيون، فقد كانت فلسفتهم تقوم على "الإنصاف اللغوي "لكل ما نطق به العربي، فاعتدوا باللغات القليلة والأشعار النادرة وبنوا عليها أقيسةً مستقلة، مما جعل منهجهم يبدو "تجميعياً" يحترم التنوع اللهجي. هذا التباين لم يكن صراعاً على ثوابت اللغة، بل كان اختلافاً في "أدوات التأويل"؛ فبينما كان البصري يلجأ للتأويل والتقدير ليتسق النص مع القاعدة الكلية، كان الكوفي يغير القاعدة لتستوعب النص المسموع.

وبذلك، تشكل النحو العربي من تلاقح هذين المنهجين: أحدهما يضبط البناء (البصرة)، والآخر يوسع الآفاق الرواية (الكوفة)، مما أوجد ثراءً فكرياً لا تعارضاً تضادياً.

السؤال الثاني: ضع المصنَّف مع المصنِّف ثم أدرجهما في مكانهما المناسب في الجدول. (10ن)

- المصنّف : الكسائي ، ابن الانباري،المبرد، ابن هشام الأنصاري، ابن مالك الأندلسي، سيبويه .
- المصنَّف: ألفية ابن مالك ،الكتاب ،الانصاف في مسائل الخلاف، أوضح المسالك لألفية ابن مالك،المقتضب ، معاني القرآن.

المدرسة البصرية	المدرسة الكوفية	المدرسة البغدادية	المدرسة المصرية	المدرسة الأندلسية
الكتاب لسيبويه المقتضب...المبرد	معاني القرآن. الكسائي.	الانصاف في مسائل الخلاف... ابن الانباري	أوضح المسالك لألفية ابن مالك... ابن هشام الأنصاري	ألفية ابن مالك..... ابن مالك الأندلسي.

موفقون

أستاذة المادة :أ.د. نسيمة شمام

عقولُ الناس مدوَّنة في أطراف أقلامهم